عن الامير وكوكس (المعتمد البريطاني) والمندوب السامي (البريطاني) بانهم يؤيدون الاستيطان اليهودى. واذا كانت لحكومة ابراهيم باشا اية شجاعة ادبية في ذلك فاننا نستطيع ان نتوقع عندها ان يحدث بعض التغيير في الوضع. واذا لم يحدث ذلك فسيبقى الامر محصورا (في العلاقة) بيننا وبين البريطانيين، الامر الذى يعني انه سيستغرق مدة اطول". (ا.ص.م. ملف س ٣٥١٥/٢٥ بالانجليزية):

سنتطرق فيما بعد الى الجوانب الرئيسية لنشاط مثقال بين شيوخ العشائر وعلى المستوى الرسمي في اطار تحالفه مع الحركة الصهيونية، والى تأثير ذلك النشاط على مجمل واقع الصراع في فلسطين والدور الذى لعبه زعماء شرقي الاردن، وعلى رأسهم الامير، في ذلك الصراع. اما هنا فيجدر التأكيد على ان علاقة مثقال بالوكالة قد شكلت جزءا من ظاهرة سعي غيره من شيوخ العشائر لاقامة مثل تلك العلاقة من ناحية وساعدت على انتشار تلك الظاهرة من الناحية الاخرى.

واذا كان حسيدوف وت.د. قد شكلا حلقة الوصل بالنسبة لمثقال فقد لعب غيرهم دورا مماثلا بالنسبة لغيره من الشيوخ. منهم الحاج محمد حمزة الذى صادفناه عند زيارة رفيفان المجالي وحسين الطراونة لبيتاح تكفا في اواخر سنة ١٩٣١ والذى وصفه احد التقارير التي كتبت عن تلك الزيارة بانه "احد وجهاء الخليل" ومما يدل على ذلك هو الرسالة التالية التي كتبها له عطوى باشا المجالي "شيخ مشايخ عربان الكرك" في ١٩٣٢/١١/٢٠ :

"الى حضرة السيد الحج امحمد حمزة المحترم،

بعد هذا السلام، ابدى(؟) سابق حررتلكم مع خليل المدانات وتأملت ان تجاوبونا وحضر خليل من طرفكم ولم نرا لكم اقل جواب لذلك اعود واكتب هذا الجواب لحضرتكم متأمل ان تسعو بكل جهدكم وتعملوا لنا مثل ما سعيتم مع غيرنا. ونحن نقدر لكم كل امر ونساعدكم بجميع ما ترغبوا، وبهذه الوسيلة اقدم لكم مزيد